«المجرم» يُعيد كيفن كوستنر إلى الأضواء

يعود النجم الأمريكي كيفن كوستنر بعد غياب دام لأعوام عن الشاشة الكبيرة، ليؤدي دور البطولة في فيلم الجريمة والأكشن «المجرم» في إطارٍ درامي غنيٍ بالإثارة والتشويق.

وتدور أحداث الفيلم حول إعادة تأهيل أحد أخطر المجرمين السابقين، عبر زرع ذكريات ومهارات أحد عملاء الاستخبارات الأمريكية المتوفين في دماغه.

ولكن أحداث الفيلم تتصاعد بشكل كبير بعد عملية الزرع، وخروج المجرم السابق عن سيطرة جهاز الاستخبارات، وعدم قدرتهم على التنبُّؤ بتصرفاته.

العمل من إخراج أريل فرومين، وتأليف ديفيد ويزبرغ، ودوغلاس كوك، ومن المقرر أن تفتتح دور العرض السينمائية العالمية العرض الأول له يوم الجمعة القادم.

وإلى جانب كوستنر الحائز على الأوسكار، يشارك في بطولة الفيلم، كل من غاري أولدمان، رايان رينولدز، سكوت أدكنز، أنتيه تراوي، أليس إيفي، تومي لي جونز، أماوري نولاسكو.

يُذكر إن كوستنر (٦١ عاماً) سبق أن فاز بجائزة الأوسكار مرتين؛ لأفضل فيلم، وأفضل مخرج العام ١٩٩٠، عن فيلمه «الرقص مع الذئاب» كما فاز بجائزة الغولدن غلوب العام ١٩٩١ لأفضل مخرج، عن الفيلم ذاته.

شباك التذاكر

كتاب الغابة

النوع: دراما، عائلي
الزمن: ١٠٥ دقائق
البطولة: سكارليت جوهانسون، إدريس ألبا
الإخراج: جون فارفو
التصنيف: PG

تدور أحداث الفيلم حول (موجلي) وهو طفل يتيم وجد داخل سلة في أعماق أدغال (ماديا براديش) بالهند، عثر عليه فهد أسود ورأى أنه من الأفضل للطفل أن يمنحه إلى ذئب أنثى لا تزال ترضع صغارها، فترعرع وسط الأدغال بصحبة حيوانات متوحشة.

المُعجب

النوع: دراما، تشويق
الزمن: ١٤٢ دقيقة
البطولة: شاروخان، جولي كويسي
الإخراج: مانيش شارما
التصنيف: R

تدور أحداث الفيلم حول حياة شاب يدعى (جوراف) مهووس بنجم السينما الشهير (أريان خانا) يقرر القيام برحلة إلى مدينة مومباي للمشاركة في احتفالات المدينة بعيد ميلاد نجمه المفضل، ويتسبب هذا الإعجاب بمشاكل جمة للنجم الكبير خاصة مع التشابه الكبير بينهما.

كريستوفر نولان
عبقرية سحرت عشاق السينما

ما إن تذكر المخرج البريطاني كريستوفر نولان، فلا بد أن يتبادر للذهن فيلمه الأخير «انترستيلير»، الذي أضحى واحداً من أفضل أفلام الفضاء، ليتساوى فيه مع فيلمي «٢٠٠١: أوديسة الفضاء» لستانلي كوبريك، و«سولاريس» لتاركوفسكي، كما لا بد أن تمر في الذاكرة ثلاثيته «فارس الظلام»، الذي أعاد فيها صياغة شخصيتي باتمان، وعدوه الجوكر ومنحهما بعدهما السينمائي وتأثيرهما النفسي الخالص، وغيرها، من الأعمال التي أثبتت عبقرية نولان، الذي عاد أخيراً إلى الأرض بعد جولته في الفضاء، لأن يأخذنا في رحلة نحو الماضي، وتحديداً إلى حقبة الحرب العالمية الثانية، من خلال فيلمه الجديد «دنكرت»، ليحكي فيه بعضاً من وقائع عملية إخلاء مدينة دنكرت الفرنسية التي تمت آنذاك، حيث سيعرض الفيلم خلال العام المقبل.

١٢ فيلماً هي كل ما يملكه نولان في قائمته حتى الآن، والتي مكنته من ترك بصمة قوية في تاريخ السينما العالمية، فمن خلال أفلامه تشعر بأنه أحد أولئك الذين تأثروا بألفريد هيتشكوك، وأورسون ويلز، وستانلي كوبريك، وريدلي سكوت، لتكشف لنا هذه القائمة عن مدى موهبة نولان وعبقريته، التي جمع فيها بين سحر السينما ومتعة المشاهدة، لتكون النتيجة أفلاماً عظيمة، بدءاً من فيلمه القصير (Tarantella) (١٩٨٩)، وليس انتهاء بي «انترستيلر».

بداية نولان في السينما لم تكن مع دخوله الجامعة، وإنما تعود إلى سن السابعة، حيث اعتاد مع أخيه جوناثان صنع أفلام وهمية كونها واحدة من ألعاب الطفولة، إلا أن تلك اللعبة ظلت ترافقه حتى اللحظة.

وبداية نولان الحقيقية كانت مع فيلم (Following) الذي عرضه في مهرجانات سينمائية عدة، ونال عنه جوائز جيدة، ليشكل نجاح الفيلم حافزاً له للبدء بخطوته الثانية، والتي ترجمها بفيلم Memento (٢٠٠٠)، الذي اقتبسه نولان عن قصة لأخيه جوناثان حملت عنوان «تذكر أنك ستموت»، فقد تميز أسلوب هذا الفيلم الذي وضع نولان على سلم الشهرة، بتركيبته الفنية الفريدة من حيث المعالجة والتصوير، ومعالجته لقضايا الذاكرة والحزن والانتقام، التي جسدها الممثل غاي بيرس بدور المحقق السابق ليوناردو شيلبي، حيث يتعرض لاعتداء يفقده ذاكرته الحديثة، الأمر الذي لا يساعده في تكوين أية ذكريات جديدة، ويحاول التغلب على ذلك باستخدام الملاحظات والصور.

عبقرية نولان بهذا الفيلم برزت عبر استخدامه طريقتين في السرد، الأولى بالأبيض والأسود كناية عن السرد الزمني الطبيعي، بينما استخدم الطريقة الثانية الملونة، للتسلسل العكسي للزمن، ليعبر بذلك عن رمزية الذاكرة القديمة ونظيرتها الحديثة، ليُدمج التسلسلين معاً في خط واحد، يشكل فيه ذروة الفيلم.

العديد من النقاد يعتبرون أن «ثلاثية فارس الظلام» تعد من أفضل السلاسل السينمائية، التي قدمها نولان للسينما العالمية، فرغم أنها تدور في فلك السوبر هيروز، فقد تمكن نولان فيها من إعادة صياغة شخصيتي بروس واين (الممثل كريستيان بيل)، وعدوه «الجوكر» (الممثل هيث ليدجر).

نولان في الثلاثية، التي ضمت أفلام (Batman Begins)، و(The Dark Knight)، و(The Dark Knight Rises)، وصدرت في ٢٠٠٥ و٢٠٠٨ و٢٠١٢ على التوالي، حرر نفسه من قيود الكوميكس، ففي الوقت الذي قدم فيه نولان في الجزء الأول، فكرة عامة عن شخصية بروس واين نفسها، وبعضاً من تفاصيل حياته، ورحلته مع المجرمين والأسباب التي دفعته للتحول إلى شخصية باتمان، ورغبته بتحويل جوثام إلى «المدينة الفضلى»، بعد أن نخرها الفساد بالكامل، وصراعه مع رأس الغول وعلاقته مع ألفريد (الممثل مايكل كين) والملازم جوردن (الممثل غاري اولد مان)، نجد أن الجزء الثاني من السلسلة جاء أكثر عمقاً، لدرجة أن النقاد صنفوه على أنه من أفضل أفلام باتمان على الإطلاق، فمن خلال أحداثه نلمس طبيعة الصراع بين باتمان، وعدوه الجوكر .

ولعل أكثر ما ميز الجزء الثاني تحديداً هو طبيعة شخصية «الجوكر»، التي أعاد نولان تصميمها بطريقة تختلف تماماً عن كتب الكوميكس، حيث استلهم شكلها من أول ظهور لها في ١٩٤٠، إضافة إلى ظهورها في قصص أخرى. عملية تحوير الشخصية بكاملها، بحيث باتت مختلفة عما صورت عليه في كتب الكوميكس، أتاحت أمام نولان المجال لأن يقدم من خلالها نظرة فلسفية عميقة حول الشر الكامن في النفس البشرية، لذا نجد أن «الجوكر» اجتهد في إقناع هارفي دنت بأن العدل الحقيقي في العالم يقوم على «الحظ».

ثلاثية نولان اكتملت في ٢٠١٢ بتقديمه لفيلم (The Dark Knight Rises)، الذي من بعده اعتزل الممثل كريسيان بيل دور باتمان تماماً، متيحاً الفرصة أمام الممثل بن أفليك لأن يخوض غمار هذه الشخصية التي قدمها في فيلم «باتمان ضد سوبر مان»، الذي يعرض حالياً في صالات السينما. أحداث «بزوغ فارس الظلام» تدور بعد مرور ٨ سنوات على الجزء الثاني، وقد شهدت مدينة جوثام انخفاضاً ملحوظاً في نسبة الجريمة، لتعود المدينة إلى سابق عهدها بعد تحرر «بين المقنع» (الممثل توم هاردي)، الذي يتواجه مع باتمان في معركة ضارية، كما شهد ظهور شخصية «كات وومن» وعلاقتها مع باتمان.

عبقرية نولان السينمائية تجلت في أيقونته (Inception) (٢٠١٠)، ففيه قدم وجبة دسمة من الأفكار الجديدة والغريبة في الوقت نفسه، التي برزت في الدقائق الست الأولى من الفيلم، الذي يلعب بطولته ليوناردو دي كابريو، وتوم هاردي وجوزيف غوردن- ليفيت والين بيج، التي وضع فيها نولان كل شيء في الفيلم، لدرجة أنه في حالة ضياعها قد لا تفهم شيئاً من الفيلم الذي استغرق نولان في كتابة قصته ما يقارب ٨ سنوات.

في المقابل، نجد أن نولان اقترب كثيراً من عالم السحر في فيلمه (The Prestige) (٢٠٠٦) الذي يلعب بطولته هيو جاكمان وكريستان بيل ومايكل كاين وسكارليت جوهانسن، ففيه يتتبع قصة الساحر روبرت أنجير ومنافسه ألفريد بوردن اللذين وجدا في العاصمة البريطانية لندن، نهاية القرن ١٩، ويبين الفيلم مدى الهوس، الذي يسكنهما في أعمال السحر والخداع، لدرجة تنافسهما على إيجاد الخدعة الأفضل، وهو ما يقودهما للوقوع في الخلافات. جمالية الفيلم الذي اقتبسه نولان عن رواية تحمل الاسم ذاته للكاتب كريستوفر بريست، تكمن في عملية التصوير، وصياغة أحداثه التي جاءت بشكل غير متوقع، الأمر الذي ساعده في كسب ود النقاد.

سينماتك

من ذاكرة السينما

مشوار عمر..!! «١»

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

في فيلم (مشوار عمر – ١٩٨٥)، يبحث مخرجه محمد خان، في التحولات الاقتصادية والاجتماعية التي طرأت على المجتمع المصري.. حيث يتناول تأثيراتها النفسية على الإنسان، بأسلوب سينمائي جديد وخلاق وغير مباشر في نفس الوقت. فهو هنا يتناول قضية اجتماعية هامة وخطيرة.

قضية الفيلم، هي قضية الشباب الفاقد لكل الأحلام والطموحات والذي ينحدر من سلالة الطبقة البورجوازية الجديدة، التي أثرت ثراء سريعاً في ظل سياسة الانفتاح الاقتصادي، وساهمت بشكل كبير في بروز المجتمع الاستهلاكي. ومن ثم ظهرت ثروات مادية ضخمة وخيالية.. ثروات تحطمت فوقها كل أحلام وطموحات أبناء هؤلاء الانفتاحيين الأثرياء. حيث لم يعد هؤلاء الشباب في حاجة إلى الحلم بالحصول على سيارة مثلاً.. أو الحاجة للدخول في أية مشاريع استثمارية لضمان المستقبل، فكل شيء سهل وميسور وفي متناول أيديهم. ومع ضياع الحلم والطموح لدى هؤلاء الشباب، أصبحوا يفتقدون لأي هدف حقيقي واضح، وانعدمت في داخلهم روح تحمل المسئولية، كما أصبحوا يعيشون على هامش هذه الحياة.

هذا ما قدمه محمد خان ورءوف توفيق (كاتب السيناريو) من خلال هذا الفيلم، وذلك عندما أخذانا مع عمر (فاروق الفيشاوي) في مشوار مليء بالمفاجآت استغرقت أحداثه ثمان وأربعون ساعة فقط. فعمر هذا هو ذلك الشاب الذي يملك كل شيء دون أن يؤدي أي شيء. فبالرغم من أنه يحمل مؤهلاً جامعياً إلا أنه لا يجد ضرورة لأن يعمل، معتمدا علي ثروة والده تاجر المجوهرات في تأمين حياة رغدة وسهلة له. ولهذا نراه شاباً مدللاً ومستهتراً وغير مسئول، لا يخطط للوصول إلى هدف معين ويعيش حياته بلا معنى بعيدة عن الاستقرار الاجتماعي والنفسي. فهو يملك سيارة فخمة وثمينة اشتراها له والده.. هذه السيارة بشكلها وطرازها الأخاذ تتحدى كل من يراها، وتترك في عيونه نظرة هي مزيج من الحسد والإعجاب، وهي بالطبع جزء لا يتجزأ من شخصية عمر، لا يعيش إلا بها ولها، ولا يتركها إلا ليعود إليها. فكل أحداث الفيلم تسير بشكل متواز معه ومعها، لذلك تظل ماثلة أمامنا دائماً حتى عندما تسرق، وذلك عندما نلاحظ التغيير المفاجئ الذي يحدث لشخصية عمر بسبب فقدها، وكأنما يفقد بذلك كل مكونات شخصيته.

هذا الشاب يتعرض للاستجواب من قبل فتاة (سمية الألفي) كانت تربطه بها علاقة عاطفية عندما كان يسكن نفس الحي الشعبي الذي تسكنه، وقبل أن ينتقل إلى حي آخر أنيق يناسب مركزه المالي، ناسياً أصوله الاجتماعية وناسياً جيرانه ورفاقه. هذه الفتاة تحاول استفزازه عندما تواجهه ببعض الحقائق التي لا يرغب في مواجهتها. ولكن هذه اللحظة ليست هي محور الفيلم، بل يتجاوزها الفيلم سريعاً باعتبارها بداية الامتحان الصعب والتجربة الحياتية الهامة التي يعدها لعمر.

برايس هوارد تحصل على جائزة التميز السينمائية

حصلت الممثلة الأميركية برايس دالاس هوارد ابنة المخرج المعروف رون هوارد على جائزة التميز السينمائية خلال الحفل السنوي لجوائز الشاشة الكبيرة، الذي أقيم في فندق سيزار بالاس بلاس فيغاس.

يذكر أن برايس كاتبة أيضاً، وجسدت العديد من الأدوار في الأفلام السينمائية، منها: العالم الجوراسي، وسبايدرمان ٣، والقرية. وتصور حاليا فيلمها الجديد «تنين بيتي».

ثلاث أفلام لسينمائيين عرب في البرنامج الرسمي لمهرجان كان

تشارك ثلاثة أفلام لمخرجين عرب، فيلمان طويلان وفيلم قصير، في البرنامج الرسمي للدورة الـ ٦٩ من مهرجان كان السينمائي التي تقام في الفترة من ١١ إلى ٢٢ مايو القادم. في قسم «نظرة ما» الموازي للمسابقة الرسمية ويمنح أيضا عدة جوائز، يعرض الفيلم المصري «اشتباك» للمخرج محمد دياب، وهو فيلمه الروائي الطويل الثاني بعد فيلم «٦٧٨» ، وفيلم «أمور شخصية» للمخرجة الفلسطينية مها حاج ، وفي مسابقة الأفلام القصيرة يتنافس الفيلم التونسي «علوش» للمخرج لطفي عاشور. وهو من الانتاج المشترك مع فرنسا شأن الغالبية العظمى من أفلام بلدان المغرب العربي.

أشرار السينما .. براعة تتفوق على الأخيار

كما نتأثر بالشخصيات الصالحة في الأفلام، ونتعلق بها ونحبها ونتعاطف معها، فإننا نتأثر كذلك بالشخصيات الشريرة ونكرهها ولاننساها، وفي عالم السينما فإن الشخصيات الشريرة تفوق الصالحة أهمية، وتتطلب جهداً أكبر من الممثلين في تقمصها والالتزام بمضامينها. تأدية أدوار الشخصيات الشريرة تتطلب براعة وإتقاناً شديدين أكثر من أي نوع آخر من الشخصيات، فيجب على الممثل أن يوازن فلا يبالغ كثيراً لأن ذلك يتسبب في تشتيت المشاهد ولايؤديها بصورة سطحية ما يتسبب في عدم تعاطي المشاهد معها بصورة جدية.

فيلم «الحقيقة» و سجل بوش العسكري في فيتنام

«الحقيقة» اسم فيلم أمريكي من إنتاج أواخر سنة٢٠١٥ وهو عبارة عن دراما سياسية تجمع ما بين الطابع الوثائقي مع مسحة من الدراما السينمائي. تولى جيمس فندربيلت كتابة السيناريو وإخراج الفيلم الذي يعد فاتحة عهده بالإخراج السينمائي كما أنه قوبل بآراء إيجابية من أغلب النقاد السينمائيين.

استمد المخرج سيناريو فيلم «الحقيقة» من كتاب المذكرات الذي ألفته الصحفية والمنتجة الاخبارية التلفزيونية ماري مايبس والتي اختارت لها عنوان: «الحقيقة والواجب: الصحافة، الرئيس وامتياز السلطة».

يركز الفيلم الجدل الدائر حول وثائق كيليان والأيام الأخيرة لكل من لكل من مسؤول الأخبار دان راثر و المنتجة الإخبارية ماري مايبس في محطة سي. بي. إس الإخبارية.

تقمصت النجمة السينمائية المعروفة كايت بلانش دور ماري مايبس بكل تميز فيما تألق النجم الهوليودي الأنيق روبرت ردفورد في تقمص دور دان راثر وقد عرض الفيلم لأول مرة في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي في دورته لسنة ٢٠١٥ قبل أن يبدأ عرضه على النطاق العالمي يوم ٣٠ أكتوبر ٢٠١٦.

خلال الأشهر التي سبقت الانتخابات الرئاسية الأمريكية لسنة ٢٠٠٤ وجدت ماري بايبس منتجة البرنامج التحليلي الاخباري «٦٠ دقيقة» وبقية طاقم البرنامج ومقدمه دان راثر انتقادات لاذعة بعد بث تقرير أكد معدوه أن الرئيس جورج بوش الذي كان يسعى لإعادة انتخابه قد استفاد في السبعينيات من محاباة المسؤولين في قوات سلاح الحرس الوطني في ولاية تكساس. لقد أكد معدو معدو البرنامج أن جورج بوش لم يتوفر فيه الحد الأدنى من التدريب والكفاءة كأنه ظل متغيبا طيلة سنة ١٩٧٢ تعبيرا عن رفضه لقرار نقله من ولاية تكساس إلى مركز سلاح الجو في قوات الحرس القومي الأمريكي. أثارت الوثائق التي استند إليها برنامج «٦٠ دقيقة» في حديثه عن الزوايا من شخصية الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن جدلا واسعا أججته عديد الأطراف فيما راح المقربون من الرئيس بوش يتهمون القائمين على البرنامج بالتزوير. تصدرت المسألة عديد البرامج الحوارية الاذاعية والتلفزيونية وشارد فيها المحللون والمدونون كما انضمت إلى الجدل كبرى وسائل الاعلام في الولايات المتحدة الأمريكية على غرار صحيفة الواشنطون بوست ومحطة سي.بي سي. لقد جيء أيضا ببعض المختصين الفنيين الذين بعضر سمات تلك الوثائق التي اعتمد عليها القائمون على تقديم وإنتاج برنامج «٦٠ دقيقة» تدل على أنها قد تكون مزورة من ذلك مثلا أن نوعية بنط الخط والمسافة ما بين الأسطر تؤكد أن الوثائق قد كتبت على جهاز كمبيوتر وباستخدام برنامد مايكروسوفت الحديث ولا يمكن بالتالي أن تعود بأي حال من الأحوال إلى فترة السبعينيات. عندما لم يجد الشخص الذي قدم تلك الوثائق بدا من الاعتراف بأنه كذب بشأن المصدر الذي أمده بها.

بدأت شركة ميوثولوجي تخطط لانتاج الفيلم منذ سنة ٢٠٠٧ وفي شهر يوليو ٢٠١٤ أعلن عن اختيار روبرت ردفورد وكايت بلانش لتقمص دوري البطولة في فيلم "الحقيقة" دان راثر و ماري مايبس إلى جانب ثلة من الممثلين الآخرين الذين أثثوا طاقم الفيلم الذي ركز على فضيحة محطة سي بي نيوز سنة ٢٠٠٤ من خلال برنامج «٦٠ دقيقة». خصص القائمون على ذلك البرنامج حلقة مثيرة للجدل على الرئيس الأمريكي الأسبق جورج بوش الابن وخاصة سجلة العسكري في فيتنام وقد أثيرت تلك المسألة قبيل الانتخابات التي تنافس فيها ضد المرشح الديمقراطي جون كيري وفاز من خلالها بفترة رئاسية ثانية انتهت بمقدم الرئيس الحالي باراك أوباما. خطرت فكرة إنجاز تقرير استقصائي عن التاريخ العسكري "الغامض" جورج بوش الابن في فترة السبعينيات من القرن الماضي غير أنها كانت في حاجة إلى المصادر التي تمدها بالوثائق. على عكس جون كيري فقد سعى جورج بوش ألى تفادي الذهاب للمشاركة في الحرب التي كانت تدور رحاها في فيتنام. أظهر التقرير أن بوش قد أفلت فعلا من الذهب إلى الحرب في فيتنام وتم نقله بقدرة قادر إلى قوات الحرس الأمريكية في ولاية تكساس وهي وصمة ظلت تلاحق جورج بوش حتى بعد خروجه من سدة الرئاسية. ثارت عاصفة من الانتقادات بعد بث تلك الحلقة وخاصة في أوساط الجمهورية والمحافظين الجد الذين اربكتهم تلك الوثائق التي ظهرت في خضم حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية وقد وجهت الاتهامات إلى القائمين على حملة المرشح الديمقراطي آنذاك ووزير الخارجية الحالي جون كيري. راح الجمهوريون بدورهم يشككون في طبيعة السجل العسكري للمرشح الديمقراطي جون كيري.